ساعة الاقدمين

قبل ان يخلق اختراع الساعة التي نعلم بها مواقيتنا كان اجدادنا السالفون يدركون الوقت من السماء ومن ظل الشمس وأخذوا يحققون الدقة في هذا التوقيت حتى لا تفوتهم لحظة وعندنا من ادق الامثلة تلك الساعة الرملية المأثورة في التاريخ وعندنا ساعة شارلمان وقرأنا عدا هذا ، التنازع الذي قام من بضع سنوات بين كتاب فرنسا وسويسرا في من كان الاول من رجالها في اختراع الساعة التي نحملها في جيوبنا وفي معاصمنا والتي تزين جدران الغرف وتفنن المخترعون في هذه الآلة الدقيقة

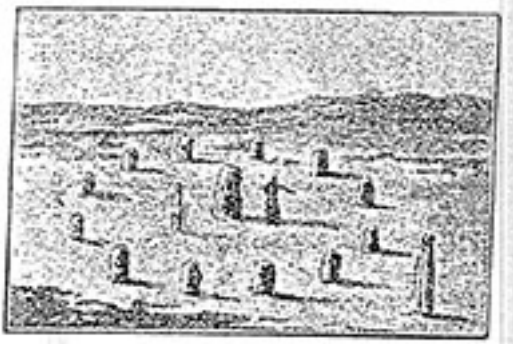

وقد يدهش الواقف على حقيقة هذا الاختراع اذا ما علم ان آباءنا الاقدمين كانوا يدركون الوقت بالظل حتى في الكنائس حيث يتعلم الغلمان

ولم تكن هذه الطريقة في الظل مقصورة على اهل الشرق بل كان الغربيون يحققون بها اوقاتهم من عهد « السلت » وكانت طريقتهم في ذلك الاستعانة بما تترك الشمس من ظل

وقد جرى على هذه الطريقة الكلدانيون قبل اربعين وخمسمائة سنة من التاريخ الميلادي حيث كانت المدنية في ذلك العهد واقفة عند حدها

وكانت الطريقة المتبعة قديماً في التوقيت ان يجيئوا باثني عشرة قطعة من الحجر

اشبه بقطع الشطرنج يضعونها على شكل دائرة منتظمة في قطعة فسيحة من الارض وهذه الطريقة لم تكن تختلف معهم في تقدير الوقت

كان «السلت» الاقدمون يجتهدون في تقدير الوقت الى هذه الطريقة ويضعون في وسط الدائرة الحجرية هذه قطعة أخرى ينبعث منها الظل الى القطع التي تكون الدائرة كما هو الحال في الدائرة الشمسية وعلى هذا كان تقدير اليوم بأثنتي عشرة ساعة كما هو الحال اليوم في مصر المدنية الحديثة

ويرى القارىء هنا صورة الساعة الحجرية التي لا تحركها الكهرباء بل تحدها تلك القوة السماوية الشمسية بما لا يختلف عما تمخضت عنه عقول الجبابرة من المخترعين

روايتا هذا العدد

عذراء تنتقم

رواية هذا العدد خلو من كل مبالغة وزيادة وقد قصها عليّ مواطن جاء البرازيل بعد الحرب ، وجاءني من ايام طالباً جواز سفر الى الارجنتين فساقني حديثي معه الى سؤاله عن بعض ما شاهده في الوطن اثناء الحرب فقص علي كثيراً من اخبار الجوع والظلم والموت ، مما سمعته سابقاً ومما لم اسمعه ، ثم اورد لي الرواية التالية ، اكتبها كما سمعتها ، قال :

كان لي في قريتي صديق عامل يعيش مع والديه وشقيقته من عمله ، وكان مع بساطة حاله ذا انفة واخلاق سامية

وقعت الحرب بهولها وفواجعها فنال صديقي « اسعد » منها مثل ما نال امثاله من الفاقة في وطن سطا عليه الجوع بكل أثقاله ، فمات والد الشاب ثم لحقت به الام واصبح اسعد وحيداً مع اخته يعيش معها في فاقة لا أشد منها فاقة ولا ينال خبزها اليومي الا بعد شق النفس والعناء الشديد